

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 27

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. أيها الأخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في لقائنا هذا الذي نعرض فيه ما وردنا منكم من أسئلة واستفسارات على فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في القصيم. وامام خطيب الجامع الكبير بمدينة عنيزه. مرحبا - [00:00:00](#)

بفضيلة الشيخ محمد. اهلا وسهلا. اه فضيلة الشيخ محمد اه في لقاء اتنا عرضنا رسالة المرسل حا خا قاف نون من الظهران اه عرضنا فيها اه ثلاثة اسئلة وبقي له سؤالان - [00:00:20](#)

آه يقول لقد سمعت في احد حلقات هذا البرنامج وانا بعد مراجعتي لما ذكر عرفت ان الاجابة صدرت منكم يا فضيلة الشيخ محمد يقول اه انه من مات ولم يصلى يسمى كافرا - [00:00:37](#)

ولا يغسل ولا يصلى عليه ولا يدفن مع المسلمين وسُؤالي هو هل من صلى احيانا وتركها احيانا وصام عدة ايام عدة ايام القلائل وترك اكثرا يوم رمضان اه هل يقول نطبق عليه - [00:00:54](#)

اه اسم كافرا ام لا وفقكم الله الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اقول لقد سبق مني كما ذكرت الاجابة على حكم الاجابة - [00:01:17](#)

عن حكم تارك الصلاة وبينت بالادلة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم على انه كافر كفرا مخرجا عن الملة وعلى هذا فانه لا يغسل ولا يكفرون ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين - [00:01:42](#)

ولا يرثه اقاربه المسلمين وتنتفسخ منه زوجته ولا يحمله دخول مكة وحرمتها كما هو مبينا في حلقة سابقة ولكن السؤال الذي اورده وهو انه اذا كان يترك الصلاة احيانا ويصلى احيانا - [00:02:03](#)

ويصوم بعض ايام رمضان ويترك البعض فما حكمه نقول ان كان يفعل ذلك انكارا للوجوب والفرضية او شكا في وجوب فهو كافر كافر من اجل هذا اي من اجل شكه في وجوب هذا الشيء - [00:02:24](#)

او من اجل انكاره لوجوب هذا الشيء لان فرض الصلاة والصيام معلوم بالكتاب والسنة والاجماع القطعي من المسلمين ولا ينكر فرضيته احد من المسلمين الا رجلا اسلم جديدا ولم يعرف عن احكام الاسلام شيئا فقد يخفى عليه هذا الامر - [00:02:50](#)

واما اذا كان ترك يترك البعض اي بعض الصلوات او بعض ايام رمضان وهو مقر بوجوب الجميع فهذا فيه خلاف بالنسبة لترك الصلاة. اما الصيام ليس بكافر لا يكفر بتترك بعض الايام بل يكون فاسقا - [00:03:17](#)

ولكن الصلاة هي التي نتكلم عنها نعم فنقول اختلاف العلماء القائلون بتكرييد تارك الصلاة هل يكفر بتترك فريضة واحدة او فريضتين او لا يكفر الا بتترك الجميع والذي يظهر لي - [00:03:37](#)

انه لا يكفر الا اذا ترك ترکا مطلقا بمعنى انه كان لا يصلى ولم لم يعرف عنه انه صلى وهو مستمر على ترك الصلاة فاما اذا كان احيانا يصلى واحيانا لا يصلى مع اقراره بالفردية - [00:04:02](#)

فلا نستطيع القول بكفره لان الحديث يقول بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة ومن كان يصلى احيانا لم يقل لم يصدق عليه انه ترك الصلاة والحديث يقول ترك الصلاة - [00:04:22](#)

والعهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. نعم لم يقل فمن ترك صلاة فقد كفر ولم نقل بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك صلاة من قال ترك الصلاة - [00:04:38](#)

وظاهره انه لا يكفر الا اذا كان ترك عاما مطلقا واما اذا كان يترك احيانا ويصلی احيانا فهو فاسق ومرتكب امرا عظيما وجان على نفسه جنایة كبيرة نعم. اه طيب اه اذا هذا يجعلنا ايضا اه نستفسر. نقول لو توفي وهو في حاله فسقه بترك الصلاة. هل يعتبر -

00:04:52

او كافرا ام ذنبنا لا يعتبر كافر اللهم الا اذا مات في الفترة التي لا يصلی. نعم انا اقول في الفترة التي لا يصلی. نعم. هذا عندي محل نظر - 00:05:22

لأننا لا نعلم عوده وهل في نيته ان يصلی بعدها الترك او لا والاصل انه تركها ولا يعود اليها هذا الظاهر لي ولكنني اتوقف فيه توقف فيه اذا كان من يترك احيانا ويصلی احيانا ومات في الفترة التي كان تاركا لها - 00:05:34 فانا اتوقف فيه وامرہ الى الله. نعم. اه ايضا يقول اه المستمع من الظهران دلوني على عمل آآ يحميني من الذنوب امل الذي يحمي من الذنوب من اهمه اقامۃ الصلاۃ - 00:05:55

نعم. لقول الله تعالى اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهی عن الفحشاء والمنكر فإذا اقام الانسان صلاته بان اتى بها كاملة دروبها واركانها وواجباتها وما - 00:06:14

امكنته من مستحباتها ومن اهم اقامتها الخشوع فيها وهو حضور القلب وعدم تحديد النفس والوسوس والهواجيس هذا من اهم اقامۃ الصلاۃ فهو اذا اقام الصلاۃ على هذا الوجه فانها من اسباب - 00:06:36

منعه ان كبار الذنوب وصغارها وكذلك ايضا من اهم الاسباب قراءة ما يتحصن به من الشياطين بقراءة اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما - 00:06:59

فخلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فان من قرأها في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح - 00:07:24

وكذلك ايضا اذا هم بالذنب فانه يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم لقوله تعالى واما ينزعنك من الشيطان نزغ فاستعد بالله انه سميع عليم اه هذه رسالة وردتنا من باكستان والرسالة من جانب - 00:07:38

يقول الراقم واعتقد اني اقصد الكاتب او المرسل الراقم الاثم المولوي غلام الاصفية من باكستان بلدة ميانک کوندل ضلع کادورات آآ في الحقيقة رسالته الخط جيد ولكن آآ بعض الكلمات لا استطيع اخراجها لأن اللهجة متغيرة بعض الشيء - 00:08:04

يتحدث عن الشرك يقول من باكستان من جانب احرق الورى الى زمرة العلماء ارواحهم الله في الدنيا والعقبى. فاسلم عليكم. وعليكم السلام في الحقيقة قبل ان نبدأ يقول باسمه سبحانه وتعالى - 00:08:25

ثم يقول فاسلم عليكم وعلى من لديكم وبعد فانا رجل عالم اسمع كل يوم برنامج نور على الدرب الذي يجيب فيه شيخوخ اصحاب الفضيلة الاسئلة الدينية فانا اسألك ما تعريف الشرك جامعا ومانعا - 00:08:40

وما كانوا يشركون كفار مكة وهو الشرك الاعظم. لاني تعمقت في القرآن والاحاديث فعلمت انهم ما كانوا يستعينون من الاصنام. وما كانوا يلجأون في الاضطرار الا الى الله كما جاء في القرآن - 00:08:57

في الحقيقة ان آآ عرض ايات عديدة عن الشرك بالله سبحانه وتعالى من الآيات التي آآ وردت في القرآن الكريم وتدل على انه من المطبعين على آآ علوم القرآن وعلى آآ ما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم لانه اورد بعض الاحاديث - 00:09:14

اه ونتركها للاختصار. يقول بل كانوا يعترفون بان الله هو الخالق والرازق والمنجي ومجيء المصطر. والمحبي والمميت ومدبر الامر والمالك كما هو الظاهر من تلبيتهم لا شريك الا شريكها هو لك تملكه وما ملك - 00:09:31

وهذه الآية كل من بيده ملکوت كل شيء آآ افتوني جزاكم الله فانا اسمع كل يوم على الراديو من السابعة مساء الى التاسعة اولا صلاة المغرب وبعد يتلو الشيخ عبد الله الخليفي ثم يقدم قرون الهجرة الحسن الحبشي ثم يقدم نورن على الدرب سليمان الشبانة ويجيب فيه - 00:09:49

الى الشیخ عبد العزیز ابن عبد الله بن باز وبقیة المشايخ یقول اه فی هذه الرسالۃ ان تتحدتو عن بعض
الایات او ما ورد فی القرآن من الشرک وما هو شق آآ کفار قریش - 00:10:13

الجواب علی هذا اولا قول الاخ الكاتب او الراقي باسمه تعالى هذا خلاف سنة نعم لان السنة ان یقول الانسان بسم الله الاسم المظہر
نعم. لا بالضمیر وهذه سنة النبي صلی الله علیه وسلم - 00:10:34

ومن قبله من الانبياء قال الله تبارک وتعالی عن كتاب سليمان الى ملکة سبأ انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وكان النبي
صلی الله علیه وسلم اذا كتب - 00:10:57

الى الملوك تدعوهם يلاه یبدأ بقوله بسم الله الرحمن الرحيم اما الاسم المضمر فانه لا يدل علی اسم الله تبارک وتعالی الا من كان یعرف
ان ابتداء الامور بسم الله - 00:11:13

فقد یعرف ان هذا الضمیر یرجع الى الله تبارک وتعالی. نعم وعلى كل حال الضمیر مبهم تحتاج الى معرفة مرجعه فلا ینبغي ان
یستعمل في مقام الاظھار لا سیما وانه - 00:11:36

على خلاف السنة الواردة عن الانبياء عليهم الصلاة والسلام. نعم واما بالنسبة لشرك المشرکین اذا قبل ان ننتقل لشرك المشرکین نقول
للمستمع من باکستان او الاخ من باکستان او المولوی غلام الاصفیاء او نقول له في رسائلک بعدها ان تسمع هذا اليوم او عليك ان
تكتب بسم الله الرحمن الرحيم. نعم هذا هو الافضل. او اثابکم الله - 00:11:51

او اما بالنسبة لشرك المشرکین الذين بعث فيهم النبي صلی الله علیه وسلم فانه ليس شركا في الربوبية نعم لان القرآن يدل علی انهم
انما كانوا یشرکون في العبادة فقط - 00:12:16

اما في الربوبية فیؤمنون بان الله وحده هو الرب وانه مجيب دعوة المضطربین وانه هو الذي یكشف السوء الى غير ذلك مما ذكر الله
تبارک وتعالی عنهم من اقرارهم بربوبية الله عز وجل وحده. نعم - 00:12:33

ولكنهم كانوا مشرکین بالعبادة یعبدون غير الله معه وهذا شرك مخرج عن الملة لان التوحید هو عبارة حسب دلالة اللفظ جعل الشيء
واحدا والله تبارک وتعالی له حقوق يجب ان یفرد بها - 00:12:51

وهذه الحقوق تنقسم الى ثلاثة اقسام احدها حقوق ملك والثاني حقوق عبادة والثالث حقوق اسماء وصفاته ولها قسم العلماء
التوحید الى ثلاثة اقسام. نعم توحید الربوبية وتوحید الاسماء والصفات وتوحید العبادة - 00:13:18

فاما توحید الربوبية فهو افراد الله تبارک وتعالی بالخلق والامر كما قال الله تعالى الا له الخلق والامر. نعم الخلق والامر وهو التدبر
هذا هو الربوبية وهو مختص بالله عز وجل - 00:13:46

فلا خالق الا الله ولا امر ومدبر الا الله عز وجل واما توحید الاسماء والصفات فهو افراد الله تبارک وتعالی باسمائه وصفاته بحيث یؤمن
یؤمن العبد بما اثبت الله لنفسه في كتابه او اثبته له رسوله صلی الله علیه وسلم - 00:14:06

له من الاسماء والصفات على الوجه الذي اراد الله ورسوله وعلى الوجه اللائق به من غير اثبات شبيه له او مثيل. نعم لان اثباته شبيهها
ومثيل هذا هو الشرک واما توحید العبادة - 00:14:28

فهو افراد الله تبارک وتعالی بالعبادة بمعنى ان تعبد الله مخلصا له الدين لقوله تعالى قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين
فالملشوکون انما اشروا في هذا القسم قسم العبادة - 00:14:47

حيث كانوا یعبدون مع الله غيره وقد قال الله تبارک وتعالی واعبدوا الله ولا تشرکوا به شيئا اي في عبادته نعم وقال تعالى انه من
يشرک بالله فقد حرم الله علیه الجنة - 00:15:09

ومأواه النار وما للظالمین من انصار وقال تعالى ان الله لا یغفر ان یشرک به ویغفر ما دون ذلك لمن یشاء وقال تعالى وقال ربكم
ادعوني استجب لكم ان الذين یستکبرون عن عبادتي - 00:15:27

سیدخلون جهنم داخرين وقال تعالى في سورة الاحوال قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما
عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دینکم ولی دین - 00:15:42

وقوله في سورة الاخلاص يعني اخلاص العمل فهي سورة الاخلاص اخلاص العمل وان كانت تسمى بسورة الكافرون لكنها في الحقيقة هي سورة اخلاص عمل كما ان سورة قل هو الله احد - 00:16:00

سورة اخلاص علم وعقيدة. نعم الحاصل ان هؤلاء مشركون الذين بعث بهم الرسول عليه الصلاة والسلام وان كانوا لا يستعينون الا بالله ولا يستغيثون الا به ولا يقرؤن بان احدا خالقا سوى الله عز وجل - 00:16:18

لكنهم اه نقول انهم كانوا مشركين من اجل اشراكهم في العبادة نعم اه اذا على حسب ما فهمنا من كلامكم فضيلة الشيخ انهم لا يشركون بالله الا في العبادة فقط. اي نعم. لكن طيب اعتراطهم على الرسول وسلم لما اراد ان يكتب - 00:16:38

بسم الله الرحمن الرحيم. نعم. اليك هذا في اعتراض على توحيد الاسماء والصفات؟ نعم فيه اعتراض على توحيد على توحيد الاسماء. نعم. لكنهم لا ينكرونها كلية نعم مثل ما يفعلون في العبادة. نعم - 00:17:05

يعني يقومون ببعض الاسماء ويمكن هاد البعض والحقيقة ان هذا انكار بعض الاسماء والصفات يعتبر كانكار الجميع. نعم. انه لا يمكن لاحد ان يقر بشيء ويكره بمثله الا كان كافرا بالجميع. نعم - 00:17:19

اثابكم الله. ايها السادة الى هنا نأتي على نهاية لقائنا هذا الذي استضفنا فيه فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين. الاستاذ بكلية الشريعة في القصيم امام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنزة - 00:17:34

شكرا لفضيلة الشيخ محمد وشكرا لكم ايها السادة. والى ان نلتقي بحضراتكم نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:17:47